فان يقدم لنفرقتهم باذن الله والسلام فلما جاءه الكتاب
بعث الى جارية بن قدامة ان امض فلما اتاه قال يا ابن
قدامة يمنع الازد عاملي وبيت مالي وتشاقني مضر وتنابذني
فقال ابعثني اليهم يا امير المومنين واستعن بالله عليهم قال
قد بعثتك اليهم واستعنت بالله عليهم قال ابن هشام فخرج
جارية من الكوفة في خمسين رجلا من بني تميم وقال لبعض من
كلمه والله لوددت ان الطير والبهائم تنصرني فضلا عن الانس
وكان معه كتاب من علي عليه السلام وقال اقراه على اصحابك
فلما وصل البصرة بدا بزياد فرحب به واجلسه الى جانبه و
ناجاه ساعة وسائله وقال له احذر على نفسك واتق
ان يلقى ما لقي صاحبك الذي قدم قبلك وخرج جارية وقام
في الازد فقال جزاكم الله من حي خيرا ما اعظم عناءكم واحسن
بلاءكم واطوعكم لاميركم لقد عرفتم الحق اذ ضيعه من انكره
ودعوتم الى الهدى اذ تركه من لم يعرفه ثم قرا عليهم
وعلى من كان معهم من شيعة علي عليه السلام وغيرهم كتاب
علي عليه السلام فاذا فيه من عبد الله علي امير المومنين الى من قرئ
عليه كتابي هذا من ساكني البصرة من المومنين والمسلمين
سلام عليكم اما بعد فان الله حليم ذو اناة لا يعجل
بالعقوبة قبل البينة ولا ياخذ المذنب عند اول
وهلة يقبل التوبة ويستديم الاناة ويرضى بالانابة

ليكون اعظم

ليكون اعظم في الحجة وابلغ في المعذرة وقد كان من شقاق
جلكم ايها الناس ما استحققتم عليه فعفوت عن مجرمكم
ورفعت السيف عن مدبركم وقبلت من مقبلكم واخذت
بيعتكم فان تفوا ببيعتي وتقبلوا نصيحتي وتستقيموا
على طاعتي اعمل فيكم بالكتاب وقصد الحق واقيم فيكم سبيل
الهدى فوالله ما اعلم ان واليا بعد محمد صلى الله عليه وسلم اعلم بذلك مني
ولا اعمل اقول قولي هذا صادقا غير ذام لمن مضى ولا
منتقصا لاعمالهم وان خطت بكم الاهواء المردية وسفه
الراي الجائر الى منابذتي تريدون خلافي فها انا ذا قربت
جيادي ورحلت ركابي وايم الله لئن الجاتموني الى المسير اليكم
لاوقعن بكم وقعة لا يكون يوم الجمل عندها الا كلعقة لاعق
واني لظان ان شاء الله انكم لا تجعلوا على انفسكم سبيلا
وقد قدمت هذا الكتاب اليكم حجة عليكم ولن اكتب
اليكم من بعده كتابا ان انتم استغششتم نصيحتي ونابذتم
رسولي حتى اكون انا الشاخص نحوكم ان شاء الله والسلام
قال فلما قرئ الكتاب على الناس قام صبرة بن شيمان
فقال سمعنا واطعنا نحن حرب لمن حارب امير المومنين
وسلم لمن سالم ان كفيت يا جارية قومك بقومك فذاك وان
احببت ان ننصرك نصرناك وقام وجوه الناس فتكلموا بمثل ذلك
ونحوه فلم ياذن لاحد منهم ان يسير معه ومضى نحو بني تميم

Copyright © King Saud University